اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وهو حديث مرسل ومعاذ هذا ذكره البخاري
في التاريخ لكن قال معاذ ابو زهرة ربيعة بن ابي الحاتم وابن حبان في الثقات
وذكره يحيى بن يونس الشيرازي في الصحابة وغلطه جعفر المستغفري وقال
الحافظ ابن حجر ويحتمل ان يكون الحديث موصولا ولو كان معاذ تابعيا
لاحتمال ان يكون الذي بلغه صحابيا قلت وبهذا الاعتبار اورده
ابو داود في السنن وبالاعتبار الاخر اورده في المراسيل وخرج ابن السني
والطبراني في المعجم الكبير بسند واه جدا عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم
اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل مني انك انت
السميع العليم وعن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ
وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله رواه ابو داود وزاد رزين احمد
في اول الحديث وفي كتاب ابن السني عن معاذ بن زهرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني
فافطرت الفصل الثاني عن ابي وصاله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست
كهيئتكم اني اطعم واسقى رواه البخاري ومسلم وللبخاري انه صلى الله عليه وسلم
واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اواصل
قالوا انك تواصل قال لست كهيئتكم اني اظل اطعم واسقى وفي رواية انس واصل
صلى الله عليه وسلم في الحر شهرين او رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك
فقال لو مد الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم انكم لستم مثلي
او قال لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقين وفي رواية لا تواصلوا
قالوا انك تواصل قال لست كاحدكم اني اطعم واسقى رواه البخاري ومسلم
والمتعمقون هم المتشددون في الامور المجاوزون الحدود في قول او فعل
وفي رواية سعيد بن منصور وابن ابي شيبة من مرسل الحسن اني ابيت
يطعمني ربي ويسقين وعن عايشة قالت نهاهم صلى الله عليه وسلم عن الوصال
رحمة لهم فقالوا انك تواصل فقال اني لست كهيئتكم اني اطعم ربي ويسقين
رواه البخاري ومسلم الا ان البخاري قال نهى ولم يقل نهاهم وعن
ابي هريرة قال نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال ابو
ان يقم احد منهم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فقال
لو تاخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا رواه البخاري الوصال

هو

هو عبارة عن صوم يومين فصاعدا من غير اكل وشرب بينهما وقال شيخ
الاسلام الحافظ ابن حجر وقد اختلف في معنى قوله يطعمني ربي ويسقين فقيل
هو على حقيقته وانه صلى الله عليه وسلم كان يوتى بطعام وشراب من عند الله
كرامة له في صيامه وتعقب بانه كان كذلك لم يكن مواصلا وبان
قوله اظل يدل على وقوع ذلك بالنهار فلو كان الاكل والشرب حقيقة لم يكن
صائما قيل بان الرواح من الروايات لفظ ابيت دون اظل
وعلى تسليم ثبوتها في محمولة على مطلق الكون لا على حقيقة اللفظ لان المحدث
عنه والامساك ليلا لا نهارا واكثر الروايات انما هو ابيت فكان بعض
الرواة عبر عنها باظل نظرا الى اشتراكهما في مطلق الكون يقولون كنا اول الضحى
ان كذا او لا يريدون تخصيص ذلك بوقت الضحى ومنه قوله تعالى واذا بشر
احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم فان المراد به مطلق الوقت ولا اختصاص
لذلك بنهار دون ليل حمل الطعام والشراب على المجاز يا ولي من حمل لفظ اظل
على المجاز وعلى التنزل فلا يضرني من ذلك لان ما يوتى به الرسل على سبيل
الكرامة من طعام الجنة وشرابها لا يجري عليه احكام المكلفين فيه كما غسل
صدر الشريف في طست من ذهب مع ان استعمال اواني الذهب الذي حرمة وقال ابن الملك الذي يقطع شرعا انما هو الطعام المعتاد
واما الخارق للعادة كالمحضر من الجنة فعلى غير هذا المعنى وليس فيما عليه من
جنس الاعمال وانما هو من جنس الثواب كاكل اهل الجنة في الجنة والكرامة
العادة قلت غير لائح من حمل الطعام والشراب على حقيقتهما واكله
وشربه في الليل لا يقطع وصاله خصوصية له بذلك فكانه قال لما قيل له انك
تواصل قال لست في ذلك كاحدكم اني على صفتكم اني ان من اكل منكم او شرب
انقطع وصاله بل انما يطعمني ربي ويسقين ولا ينقطع بذلك مواصلتي فطعامي
وشرابي على غير طعامكم وشرابكم صورة ومعنى وقال الجمهور هو مجاز عن لازم
الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال يعطيني قوة الاكل والشرب ويقبض
علي ما يسد مسد الطعام والشراب ويقوى على انواع الطاعة من غير ضعف في
القوة او المعنى ان الله يخلق فيه من الشبع والري ما يغنيه عن الطعام والشراب
للحس بجوع ولا عطش والفرق بينه وبين الاول انه على الاول يعطى القوة من غير
شبع ولا ري بل مع الجوع والظمأ وعلى الثاني يعطى القوة مع الشبع والري
ورجح الاول بان الثاني ينافي حال الصائم ويفوت المقصود من الصوم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)